

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[538] الآية الأخيرة في هذا البحث تشير إلى النعم السبع التي يصدقها البارئ عز وجلّ على أهل الجنة، والتي وردت في الآيات السابقة، قال تعالى: (هذا ما توعدون ليوم الحساب). وعدّ لا يُخلّف، ويبعث في نفس الوقت على النشاط لمضاعفة الجهد، نعم إنّه وعد من العظيم. وللتأكيد على خلود هذه النعم، جاء في قوله تعالى: (إنّ هذا لرزقنا ما له من نفاد)(1). أي أنّ النعم في الجنان خالدة ولا تنفذ ولا تزول كما في الحياة الدنيا، وأنّها تزداد دائماً من خزائن القرآن المملوءة وغير المحدودة، ولا يظهر عليها أي نقص، لأنّ القرآن أراد ذلك. * * * _____ 1 - (نفاد) تعني (فناء) وإبادة، و (اللام) في (لرزقنا) جاءت للتأكيد.